إهداء

البلاغة

أ / السيد صابر

مدرس اللغة العربية

تليفون 01223251928

الكناية

هي: تعبير نستعمله في غير معناه الأصلي الذي وضع له, مع جواز إرادة المعنى الأصلي

ومثال ذلك قول العرب قديما (هذا الرجل كثير رماد القدر)

والمقصود بذلك أنه كريم ويدل على ذلك المعنى الأصلي للعبارة, فقديما كان الطهي على الحطب وكثرة الرماد تحت القدر دليل على كثرة الطهي مما يعنى الكرم, وقد يكون المقصود بالعبارة المعنى الأصلي لها فقط.

مثال: **احمر وجه الفتاة** .

المعنى المقصود من ذلك هو الخجل والحياء, وقد يكون المقصود منه أيضا هو احمرار وجهها لشيء آخر .

مثال: **المسلم يده نظيفة** .

المعنى المقصود من هذا التعبير هو العفة والطهارة, وليس غسل اليد, وقد يكون المعنى الأصلي للعبارة والألفاظ هو المقصود من الكلام

أنواع الكناية

1 – كناية عن صفة :

معناها أن نقصد من التعبير الذي نتحدث به صفة معينة مثل (الطهارة والكرم والحياء والندم والخوف والفرح و........)

مثال : **قال الله تعالى** (**ويوم يعض الظالم على يديه**.....)

التعبير القرآني كناية عن صفة وهي الندم, فالمقصود من عض الظالم على يديه أنه يندم ندما شديدا على عدم إتباعه لرسول الله.

مثال: **حضرت ورقة الامتحان فاصفر وجهي** .

والتعبير هنا كناية عن صفة وهي الخوف والقلق

2 – كناية عن موصوف :

وهى التي يكنى بالتركيب فيها عن ذات أو موصوف (العرب – اللغة – السفينة) ونفهمها من العمل أو الصفة أو اللقب الذي انفرد به الموصوف .

تليفون 01223251928

إعداد- أ/ السيد صابر

قال الشاعر : **يا ابنة اليم ما أبوك بخيل**.....

كناية عن موصوف وهو السفينة فمن المعروف أن اليم هو البحر والسفينة مثل ابنته لأنها هي التي تسير فيه.

مثال: **يتقاتل البشر حرصا على السيطرة على الذهب الأسود**.

الذهب الأسود كناية عن موصوف وهو النفط, وعرفنا ذلك من خلال صفته التي وصفه الناس بها وعرف من خلالها.

3- **كناية عن نسبة** :

وهى التي يصرح فيها بالصفة ولكنها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف (كنسبته إلى الفصاحة – البلاغة – الخير) حيث نأتي فيها بصفة لا تنسب إلى الموصوف مباشرة بل تنسب إلى شيء متصل به ويعود عليه .

مثال : قال الشاعر : أبو نواس في مدح والي مصر :

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

فقد نسب الجود والكرم إلى شيء متصل بالممدوح وهو المكان الذي يوجد فيه الممدوح

مثال: **العفاف بين عينيه**.

وهنا كناية عن نسبة وهي العفاف وقد نسبناه إلى عينيه لإظهار مدى حيائه وعفته فلا ينظر إلا لما أحل الله له

كيف أفرق بين الكناية والاستعارة ؟

للتفريق بين الكناية والاستعارة لابد لك أن تعلم أن الاستعارة لا يمكن أن نريد بها المعنى الأصلي مطلقا, فلو قلنا (حكا النيل أمجادنا) هل يمكن أن نستعمل العبارة بمعناها اللفظي الحقيقي؟ بالطبع لا بل لابد أن نعرف أن النيل استعارة.

أما الكناية فيمكن أن نريد بها المعنى الأصلي لعبارتها, كقولك (زيد أصفر الوجه) وهنا يمكن أن يكون المعنى الأصلي هو المقصود وأن زيد في الحقيقة وجهه أصفر من أثر المرض, وقد نريد بها الكناية عن الخوف.

الإتيان بالمعنى مصحوب بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

سر جمال الكناية

تليفون 01223251928

بين الكناية فيما يأتي :

1 – يقول الشابي مخاطباً المستعمر : سخرت بأنّات شعب ضعيف .

2 – قالت الخنساء في أخيها صخر : طويلُ النِّجادِ رفيعُ العِمَادِ

3– للبارودي وهو يتحدث عن الخديو إسماعيل :

يَوَدُّ الفتَى أنْ يجمعَ الأرضَ كُلَّها إليه ولمَّا يَدْرِ ما اللهُ صانِعُ

4 – قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : الخيل معقود بنواصيها الخير .

5 – قال الله تعالى : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ) (القمر:13) .

6 – لعنترة : وفي الحرب العوان ولدت طفلا ومن لبن المعامع قد سقيت

7 – اليُمْن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه

8 – لعمرو بن كلثوم في معلقته : بِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ضَرْباً وَطَعْناً ..

9 – لحسان بن ثابت في الإشادة بصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم :

لا يفخرون إذا نالوا عدوهم وإن أصيبوا فلا خور ولا جُزُعُ

10– للمتنبي: فالخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

11 – قال الشاعر : الجود بين ثيابه والفضل بين ركابه

12 – لشوقي في غربته : يا بْنَةَ اليَمِّ ما أبوكِ بَخِيلٌ مَالَهُ مُولَعًا بمَنْعٍ وحَبْسِ ؟

13 – للأعشى في وصف محبوبته : .. ولا تَرَاها لسِرِّ الجار تَخْتَتِل

تليفون 01223251928

إعداد- أ/السيد صابر

المجاز المرسل

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة ، ويجب أن تكون هناك قرينة تمنع المعنى الأصلي للفظ . سمي المجاز بالمجاز المرسل ؛ لأنه غير مقيد بعلاقة واحدة فعلاقاته كثيرة

مثال لذلك : " **قبضنا على عين من عيون الأعداء**" فلفظ "عين " هنا ليس المقصود منها العين الحقيقية وإنما المقصود منها الجاسوس ، و القرينة التي تمنع المعنى الأصلي للفظ هنا أنه لا يمكن القبض على العين فقط دون بقية جسد الجاسوس.

علاقات المجاز المرسل:

1 - **الجزئية :** عندما نعبر بالجزء ونريد الكل .

يقول جل شأنه ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير.....﴾

(لحم الخنزير) مجاز مرسل عن الخنزير علاقته الجزئية, فقد ذكر الله تعالى لحم الخنزير وأراد لك جسده من لحم ودم ودهن وغير ذلك.

وقال تعالى: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾

فكلمة (رقبة) مجاز مرسل عن الإنسان كله وعلاقتها الجزئية؛ فقد ذكر الجزء (رقبة) وأراد الكل (الإنسان).

2 – **الكلية :** عندما نعبر بالكل ونريد الجزء .

قال تعالى: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾

(أصابعهم) مجاز مرسل علاقته الكلية؛ لأنه عبر بالكل (أصابعهم) وأراد الجزء الانامل وأطراف الأصابع.

وقال تعالى ﴿ويوم يعض الظالم على يديه.......﴾

(يديه) مجاز مرسل علاقته الكلية, فقد عبر بالكل اليدين, وأراد الجزء وهو الأصابع.

3 – **المحلّية :** عندما نعبر بالمكان ونريد الموجود فيه .

قال عز وجل على لسان أبناء يعقوب عليه السلام ﴿واسأل القرية.....﴾.

(القرية) مجاز مرسل عم أهلها, علاقته المحليه, فقد ذكر المحل وأراد أهله.

تليفون 01223251928

إعداد- أ/ السيد صابر

4 – الحاليّة : عندما نعبر بلفظ الحال ونريد المكان نفسه.

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾

(نعيم) مجاز مرسل عن الجنة، فقد عبر بالحال الذي هو نعيم, وأراد محل ومكان النعيم وهو الجنة.

الشهداء في رحمة الله.

(رحمة) مجاز مرسل عن الجنة, فقد عبر بالحال وهو الرحمة وأراد المكان وهو الجنة.

5 – السببية : وهي التعبير بالسبب ونريد المسبب.

قال الشاعر:

له أُياد عليّ سابغة   أُعد منها ولا أُعددها

المجاز في كلمة "أياد" والمقصود منها النعم, فنجد الشاعر ذكر اليد التي هي سبب النعمة وأراد النعمة التي هي نتيجة لليد, ولذلك يكون المجاز علاقته السببية لذكره السبب.

6 – المسبَّبِيّة : وهي ذكر المسبَب والمقصود المسبِب. (ذكر النتيجة)

قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ..﴾

المجاز في كلمة: رزقًا فهي في غير معناها الأصلي؛ لأن الذي ينزل من السماء المطر وليس الرزق، وعبر بالرزق عن المطر؛ لأن الأول (الرزق) متسبب عن الثاني (المطر) .

أمطرت السماء خيرا.

(خيرا) مجاز مرسل عن السحاب والمطر لأنه سبب الخير, فأتى بنتيجة المطر وهو الخير وأراد مسببه وهو السحاب.

7 - اعتبار ما كان : وهو التعبير بالحاضر عما كان في الماضي.

قال تعالى : ﴿ وآتوا اليتامى أموالهم ..﴾

(اليتامى) مجاز مرسل عن الرشيد الذي له الحق في استلام ماله, ومن المعروف أن اليتيم هو الصغير الذي لم يبلغ سن الرشد, وهو تعبير أراد منه الذين كانوا يتامى.

تليفون 01223251928

8 - **اعتبار ما سيكون** : هو تعبير بمستقبل عما سيكون في الحاضر.

زرعت اليوم نخيلا:

(نخيلا) مجاز ورسل عن البذور , فالمقصود أنني زرعت بذورا للنخيل وليس النخل ولكن استخدمت كلمة نخلا باعتبار أن البذور ستصبح نخيلا في المستقبل.

سر جمال المجاز

الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة

المناقشة :

بين كل مجاز مرسل وعلاقته فيما يأتي :

& قال تعالى : (.. فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ..)(إبراهيم: من الآية37) .

& سأوقد نارا. & سكن الكثير من العظماء مصر.

& له أيادٍ عليّ سابغةٌ & شربت ماء النيل.

& سرق اللص المنزل. & تفرقت كلمة العرب .

& وقال تعالى على لسان نوح عليه السلام:

&(إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً) (نوح:27)

& قال السموءل: تسيل على حد السيوف نفوسنا وليس على غير السيوف تسيل

& وما من يد إلا يد الله فوقها ولا ظالم إلا سيبلى بأظلم

&(.. فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)(آل عمران: من الآية107)

&(.. فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ ..)(طه: من الآية40)

تليفون: 01223251928

إعداد- أ/السيد صابر